من السنين لما قدمناه من حديث الألف السابع الذي بعث
نبيه عليه السلام غير ان هذا الحساب يحتمل ان يكون
من مبعثه او من وفاته او من هجرته وكل قريب بعضه من
بعض فقد جاء اشراطها ولكن لا تاتيكم الا بغتة وقد روي
ان المتوكل العباسي سال جعفر بن عبد الواحد القاضي
العباسي ايضا عما بقي من الدنيا فحدثه بحديث رفعه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان احسنت امتي
فبقاؤها يوم من ايام الاخرة وذلك الف سنة وان اساءت
فنصف يوم ففي هذا الحديث تتميم الحديث المتقدم وبيان
له اذ قد انقضت الخمس مائة والامة باقية والحمد لله **فصل**
ولهذه الحروف في اوايل السور معان جمة وفوايد لطيفة
وما كان الله لينزل في الكتاب ما لا فايدة فيه ولا ليخاطب
نبيه وذوي الالباب من صحبه بما لا يفقهون وقد
انزله بيانا للناس وشفاء لما في الصدور ففي تخصيصه هذه
الحروف الاربعة عشر بالذكر دون غيرها حكمة بل حكم
وفي انزالها مقطعة على هيئة التهجي فوايد علمية وفقهية وفي
تخصيصه اياها باوايل السور وفي ان كانت في بعض
السور دون بعض فوايد ايضا وفي اقتران الألف باللام وتقدمهما
عليها معان وفوايد وفي ارداف الالف واللام بالميم تارة وبالراء
اخرى ولا توجد الألف واللام في اوايل السور الا هكذا
مع تكررها ثلاث عشرة مرة فوايد ايضا وفي انزال الكتاب

قبل

قبل الم والمص قبل الر ثم العين ثم الصاد من كهيعص معان
اكثرها تنبه عليها ايات من الكتاب وتبين المراد لمن
تدبرها والتدبر والتذكر واجب على اولي الالباب والخوض في
ايراد هذه المعاني والتصدي لايضاح ما لاح لي عند الفكر والنظر
فيها مع ايراد الشواهد على ذلك من كتاب واثر وعربية ونظر يخرج
عن مقصود الكتاب ويتنائى بنا عن موضوعه والمراد به ويقتضي
افراد جزء للشرح ما امكن من ذلك ولعله ان يكون ان ساعدت
القدرة والله المستعان **فصل** في ذكر تحويل القبلة وما قالته
جماعة يهود حين قالوا ما ولاك يا محمد عن قبلتك وهم السفهاء
من الناس فيهم نزلت هذه الاية وقال سيقول بلفظ
الاستقبال لتقدم العلم القديم بانهم سيقولون ذلك اي لم
يامركم بتحويلها الا وقد علمت ان سيقولون ما قالوه وقد ذكرنا
في حديث الهجرة وقصة البراء بن معرور فوايد في معنى تحويل القبلة
فلينظر هنالك وانشد في تفسير الشطر بيت ابن احمر والغيث
في حاشية الشيخ على هذا البيت ما هذا نصه قال من ايفاد ما
من اشراقها كذا قال محمد بن عبد الله البرقي وقال كان موضع
قارب وقد وقع في شعر ابن احمر تعدو ابا عرض جمع وهي موفدة
قد قارب العقد من ايفادها الحقبا تعدو من العدو بنا
وابن مقبل يعني غلامه عرض جمع يعني مكة وعرض اجنب الجبل
وعرض كبيرة الناس عن الاصمعي وموفدة اي مشرفة اوفد اذا
اشرف وروي غيره ذو عاقدة يريد عنقها لا ويتها والغرض

[illegible]

Copyright © King Saud University